وشهادته بين الانبيا باممهم بانهم بلغوهم وباتيانهم
الحوض بالكوثر الشفاعة لمن يخرجهم من غمهم وكربهم يعني
سملة وطول وقوفهم وشفاعته في اقوام قد امر بهم الى
النار ومنها الحوض الذي ليس في الموقف وان جمع انا لكل
وان المؤمنين كلهم لا يدخلون الجنة الا بشفاعته ومنها
انه يشفع في رفع درجات اقوام لا تبلغها اعمالهم وهو
صاحب الوسيلة التي هي اعلا منزلة في الجنة
الى غير ذلك مما يزيده تعالى به جلالة وتعظيما وتبجيلا
وتكريما على رؤوس الاشهاد في الاولين والاخرين
والملايكة اجمعين ذلك فضل الله يؤتيه من يشا
والله ذو الفضل العظيم وهذا كله ترجمة الى سبيل
الاجمال وتفصيله هناك واما تفضيله باولية الشفاعة
التي المفزع منه فروى مسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة وخصه
لانه يوم يجوع له الناس فتظهر سيادته لكل احد
عيانا فلا ينافي ان سيادته ثابتة في الدنيا ايضا وفي خبر
قوله ان ديهم يوم يوصيه الخبير با طلق في الوصف بذلك
لافادة العموم لاولي العزم وغيرهم تخصيص ولد
ادم ليس للاحتراز اذ هو افضل خلق من خواص الملايكة
وانا اول من ينشق عنه القبر اي يجاز احياوه مبالغة
في اكرامه تخصيصا لجزيل انعامه وانا اول شافع للخلايق
لا يتقدمه شافع لا بشر ولا ملك في جميع اقسام الشفاعات
واول مشفع بشد الفا المفتوحة اي مقبول الشفاعة
ولم يكتف بشافع لانه قد يشفع ثان فيشفع قبل
الاول واما حديث ابن مسعود عند احمد والنساي
والحاكم يشفع نبيكم رابع اربعة جبريل ثم ابراهيم
ثم موسى او عيسى ثم نبيكم لا يشفع احد في اكثر مما
يشفع فيه فقد ضعفه البخاري كما افاده في حديث مسلم
وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة
ولا فخر اي اقول ذلك شكرا لا فخرا وهو نحو قول سليمان

علمنا

علمنا منطق الطير واوتينا من كل شي اي لا اقول تكبرا
وتعاظما على الناس وان كان فيه فخر الدارين وقيل
لا افتخر بذلك بل فخري بمن اعطاني هذه الفضايل وبيدي
لوا الحمد ياتي بيان للمهم ولا فخر لا عظمة ولا مباهاة
وما من نبي يوميذ ادم فمن سواه الا تحت
لوايي قال الطيبي ادم فمن سواه اعتراض بين النفي
والاستثنا انا دال ادم بالرفع بدلا ونصبا على محله
ومن فيه موصولة ومن سواه صلته وصلاته على
ان الفا التفصيلية ثم للترتيب على سوال
الامثل فالامثل وانا اول من تنشق عنه الارض وفي
رواية من تنشق الارض عنه يوم القيامة ولا فخر كل
موكدة اي اقول هذا ولا فخر بل تحدثا بالنعمة
واعلاما للامة لانه مما يجب تبليغه لمستحق وافضله
على من سواه وبقية هذا الحديث عند رواته وانا اول
شافع واول مشفع ولا فخر وكان الاولى للمهم ان لا يتركها
لافادة انه جاء عن صحابي اخر لزيادة ولا فخر رواه الترمذي
وابن ماجه ثم وقال حسن صحيح كذا رواه ابن ماجه
واحمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر
ثم اتي بالمواجي اهل البقيع فيحشرون ويجتمعون معي
كرامتهم على ربهم وشرفهم عنده باستغفار نبيهم
لهم وتقربهم منه ثم انتظر اهل مكة المسلمين منهم
حتى يقدموا على فيقوموا بجوار بيت الله
حتى احشر بين الحرمين اي حتى يكون لي ولهما اجتماع
بينهما قال الترمذي حسن صحيح وصححه الحاكم ورواه
ابو حاتم ابن حبان وقال في رواية حتى احشر اي اجتمع
لهما وتقدم قريبا وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يصعق الناس بفتح العين تفتح العين
حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ
بالعرش فما ادري كان فيمن صعق بكسر العين ترك
تمامه استغنا بذكره في قوله وفي رواية فاكون اول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)